

- بُقْيَا مِنَ الْغُدَّةِ وَالسَّوَافِي،
 (١) عُوجَ ظِمَاءٍ نَظَرَ الْمُشْتَفِ
 فَارَوْي مِنَ الْمَاءِ، وَلَا تَعَافِي،
 (٢) عَلَّكَ إِنْ أُوذِيتُ فِي اصْطِرَافِي
 تَلْقَيْنَ فِي الْبُعْيَةِ وَالتَّطُوفِ
 (٣) مِثْلَ أَبِي هُوْدَةَ أَوْ عَطَافِ
 لَزَنَ الْمُحْيَا ضَيْقَ الْأَكْنَفِ،
 (٤) يَذْنُو وَتَنْأَيْنَ بِلُبِّ جَافِ
 شَمَّ الْعُلُوقِ جَلَدَ الْعِطَافِ (٥)

عرق غير جاف

يهجو رجلين من بني ثعلبة:

[من الوافر]

سَنُخْبِرُ أَهْلَنَا بِقِرَى حِمَاسٍ
 وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافٍ
 تَعَذَّرُ لِلنَّزِيلِ، وَكَانَ عِرْقُ
 لَنَا فِي ابْنِي نَمِيرَةَ غَيْرَ جَافٍ

طلبنا أمير المؤمنين

يمدح الوليد بن عبد الملك:

[من الكامل]

طَرِبْتَ وَمَا هَذَا الصُّبَا وَالتَّكَالُفُ،
 (٦) وَهَلْ لِلْهَوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارِفُ

- (١) الغدة والسواقي: داءان يعتريان الإبل، المشتاف: الحريص على النظر.
 (٢) اصطرافي: تصرفي في طلب المكسب. (٣) أبو هودة وعطاف: كليتان.
 (٤) لزن: كربه ثقيل، الأكناف: مفردا كنف: الجانب والحضن والظل، اللب: القلب، جاف: قاس.
 (٥) شم: أشم ومتكبر، العلوق: الناقة الرؤوم، الجلد: الصبر، العطاف: البو الذي ترأمه الناقة.
 (٦) التكالف: المشقة، صارف: منصرف ومتكفي.

- طَرِبْتَ بِأَبْرَادٍ وَذَكَرَكَ الْهَوَى
 عِرَاقِيَّةٌ، ذُكِرَ لِقَلْبِكَ شَاعِفٌ^(١)
 تَعْلُ ذَكِيَّ الْمِسْكِ وَحَفَا، كَأَنَّهُ
 عَنَاقِيدُ مِيلٍ لَمْ يَنَلْهُنَّ قَاطِفٌ^(٢)
 وَأَحْذَرُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ يُعْرِفَ الْهَوَى،
 وَتُبْدِي الَّذِي تُخْفِي الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ^(٣)
 إِذَا قِيلَ: هَذَا الْبَيْنُ! رَاجَعْتُ عَبْرَةً
 لَهَا بِجَرَبَانَ الْبَنِيْقَةَ وَكَفٌ^(٤)
 يَقُولُ بِنَعْفٍ الْأَخْرَبِيَّةِ صَاحِبِي:
 مَتَى يَرْعَوِي غَرْبُ النَّوَى الْمُتَقَاذِفُ^(٥)
 وَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّامِ نِيَّتِي،
 يَمَانِي الْهَوَى أَهْلَ الْمَجَازَةِ أَلْفُ
 وَإِنَّ الَّذِي بُلَّغْتَ رَقَاهُ نِسْوَةً،
 نَفْسَنَ عَلَيْكَ الْحُسْنَ سَوْدٌ زَحَالِفُ^(٦)
 وَتُرْمَى فَتُشْوِيهَا الرِّمَاءُ وَقَتَّلَتْ
 قُلُوباً بَنَبْلٍ لَمْ تَشْنُهَا الْمَرَاصِفُ^(٧)
 صَرَمْتُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَقْتَدْنَ ذَا الْهَوَى،
 شَبِيهَهُ بِهِنَّ الرَّبْرَبُ الْمُتَالِفُ^(٨)

- (١) الأبراد: مفردها بُرْد: الثوب المخطط، شاعف من شعف: غشي الحب قلبه من فوقه وغلبه.
 (٢) تعل: تشرب، الوحف: الشعر الكثير الأسود، الحسن، ميل: مائلة.
 (٣) الذوارف: التي تذرغ الدمع.
 (٤) العبرة: الدمعة، الجربان: طوق القميص، البنيقة: رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيعه، واكف: المطر المنهل.
 (٥) يرعوي: يكف عن الجهل.
 (٦) رقاها: رفعه وصعد، نفسن: من نفس: ضم به، الزحالف: دويبات صغيرة تشبه النمل أو يريد المسرعات إلى الشر.
 (٧) المراصف: مفرداها مرصف: العقب الذي يلف على مدخل السهم في النصل.
 (٨) الربرب: القطيع من بقر الوحش.

طَلَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُونَهُ
 تَنَائِفُ غُبْرٌ، وَاصْلَتْهَا تَنَائِفُ^(١)
 بِمَائِرَةِ الْأَعْضَادِ، أَمَا لَشَدَقَمِ،
 وَأَمَا بَنَاتُ الدَّاعِرِيِّ الْعَلَائِفُ^(٢)
 يَخْدُنَ بِنَا وَخُدَا وَقَدْ خَصَبَ الْحَصَى
 مَنَاسِمُ أَيْدِي الْيَعْمَلَاتِ الرَّوَاعِفُ^(٣)
 بَلَّغْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يَزَلْ
 عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ وَرَادِفُ^(٤)
 وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ رِكَابُهُ،
 وَيَرْجُوكَ ذُو حَقٍّ بِبَابِكَ ضَائِفُ^(٥)
 وَإِنِّي لِنُعْمَاكَ الَّتِي قَدْ تَظَاهَرَتْ،
 وَفَضْلِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ عَارِفُ
 فَلَا الْجَهْدُ مَا عَاشَ الْخَلِيفَةُ مُرْهَقِي،
 وَلَا أَنَا لِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ كَاسِفُ^(٦)
 إِذَا قِيلَ شَكْوَى بِالْإِمَامِ تَصَدَّعَتْ
 عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ الرَّوَاجِفُ
 أَتَانَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ؛
 أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَاكَ الْمَتَالِفُ^(٧)

(١) التنايف: مفردا التنويف والتنويف: البرية لا ماء فيها ولا نبت.

(٢) العلائف: مفردا عليفة: الدابة تعلقها ولا ترسلها للمرعى.

(٣) يخذن: من وخذ، البعير أسرع وصار يرمي بقوائمه كالنعام، خضب: لون، المناسيم: مفردا منسم: خف البعير، اليعملات: مفردا يعمل ويعمله: الجمل والناقة المطبوعان على العمل، رواعف: نازفة.

(٤) الرادف: التابع. (٥) ضائف: يطلب الضيافة.

(٦) كاسف: سيئ الحال، مقطوع الرجاء.

(٧) المتالف: المهالك.

فَلَمَّا دَعَوْنَا لَلخَلِيفَةِ رَبَّنَا،
 وَكَانَ الْحَيَا تُزَجَّى إِلَيْهِ الضَّعَائِفُ ^(١)
 أَتَيْنَا لَكَ الْبُشْرَى فَقَرَّتْ عُيُونُنَا،
 وَدَارَتْ عَلَى أَهْلِ التَّفَاقِ الْمَخَاوِفُ ^(٢)
 فَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَلِيفَةٌ،
 وَلِيٌّ لِعَهْدِ اللَّهِ، بِالْحَقِّ عَارِفُ
 هَذَاكَ الَّذِي يَهْدِي الْخَلَائِفَ لِلتُّقَى،
 وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا لَمْ تَنْلُهُ الْخَلَائِفُ
 وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا،
 وَمِنْ أَرْضِ صِينِ اسْتَانَ تُجَبَّى الطَّرَائِفُ ^(٣)
 وَأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وَدَاهِرًا،
 وَتَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى النُّوَاصِفُ ^(٤)
 وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لَهُ
 صُفُوفَ الْمُصَلَّى وَالْهَدْيِ الْعَوَاكِفُ ^(٥)
 وَنَارَعْتَ أَقْوَامًا فَلَمَّا قَهَرْتَهُمْ،
 وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا، عَادَ مِنْكَ الْعَوَاصِفُ
 لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِبَالًا مَتِينَةً
 فَذَلُّوا وَلَآئِنْتَ لِلْقِيَادِ السَّوَالِفُ ^(٦)
 وَأَنْتَ ابْنُ عَيْصِ الْأَبْطَحِينَ وَتَنْتَمِي
 لِفَرْعِ صَمِيمٍ لَمْ تَنْلُهُ الزَّعَانِفُ ^(٧)

-
- (١) الحيا: الخصب.
 (٢) قَرَّتْ: بردت سروراً وجفّ دمعها.
 (٣) الطرائف: الأموال المكتسبة.
 (٤) النواصف: مفردها ناصفة: الخادمة.
 (٥) جمعت: شهدت الجمعة، العواكف: المقيمون.
 (٦) السوالف: مفردها سالفة: صفحة العنق عند معلق القرط وهنا يريد الأعناق.
 (٧) العيص: الشجر الكثير الملتف، الزعانف: القصار.

- نَمَثُكَ إِلَى الْعُلَيَّا فَوَارِسُ دَاحِسٍ
 وَصِيدُ مَنَافٍ الْمُقَرَّمَاتُ الْمَطَارِفُ ^(١)
 لَهُ بَاذِخَاتٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
 يُقَصِّرُ عَنْهَا الْمُدْعِي وَالْمُخَالِفُ ^(٢)
 نَجِيبٌ أَرِيبٌ، كَانَ جَدُّكَ مُنْجِباً،
 وَأَذَتْ إِلَيْكَ الْمُنْجِبَاتُ الْعَفَائِفُ ^(٣)
 وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ مُذَبِّبٌ،
 أَخُو ثِقَّةٍ، عَنْ كُلِّ ثَغْرِ يُقَاذِفُ ^(٤)

نية قذف

- يُمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب:
 انْظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى تَرَمْدَاءَ ضَحَى،
 وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خُنْفُ ^(٥)
 اسْتَقْبَلَ الْحَيُّ بَطْنَ السَّرَّامِ عَسَفُوا،
 فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيْنَمَا انْصَرَفُوا ^(٦)
 مِنْ نَحْوِ كَابَةِ تَحْتِ الثُّدَاةِ بِهِمْ
 كَيْ يَشْعَفُوا أَلْفَا صَبَاً، فَقَدْ شَعَفُوا ^(٧)

- (١) المقرمات: الفحول الكريمة ويريد أجداد الممدوح، المطارف: من أطرف: أتى بالحديث الجديد المستحسن.
 (٢) الباذخات: مفرداها باذخ: الرفيع وعظيم الشأن.
 (٣) الأريب: الماهر والبصير، المنجب: الذي يلد النجباء، والنجيب: كريم الحسب، الفاضل النفيس.
 (٤) المذنب: الشديد الدفاع، يقاذف: يدافع.
 (٥) ترمداء: اسم موضع، العيس: قوافل الإبل، أغراضها: مفرداها غرضة: الحزام، الخنف من خنف البعير: مال رأسه إلى راحته.
 (٦) السر: موضع لبني تميم، عسفوا: مالوا عن الطريق.
 (٧) تحت: تحض وتنتشط، الثداة: مفرداها حاد: الذي يغني للإبل، كابة: في بلاد تميم، يشعفون: يشغفون من شغفة الحب وشغفه: غشى قلبه.